تفريغ اللقاء الثامن من مادة حلية طالب العلم

بمعهد العلوم الشرعية

ملتقى طالبات العلم الشرعي

معهد العلوم الشرعية العالمي

تفريغ الأخت:

بنت الطفولة

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

****

مما حذر منه المؤلف رحمنا الله وإياه

الإسرائيليات الجديدة:

وهي مانفثه المستشرقون من يهود ونصارى فهي أعظم خطرًا من الإسرائيليات القديمة فإن هذه قد اتضح أمرها ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الموقف منها، ونشر العلماء القول فيها، أما الجديدة فهي شر محض بلاء متدفق ، فاحذر أن تقع فيها.

المستشرقون : هم أناس تعلموا اللغة العربية وهو مايسمى هناك بالعلوم المشرقية أو الشرقية بُغية تحقيق عدد من الأهداف منها:

-معرفة ماعند المسلمين وبهذه المعرفة يتحقق لهم صياغة المخططات المناسبة للتعامل مع المسلمين.

-نقل مايريدونه من العلوم إليهم.

-البحث العلمي فقط ، وهذا يكون صاحبه في الغالب منصفًا وإن كان قليل فيهم لكنه موجود ومن أمثلتهم المستشرق "هنري لاوست" فإنه يعتبر من المسرفين الذين درسوا الفكر الإسلامي دراسة منصفة ، وإن كان المنصف منهم حينما يدرس هذه الدراسة لايعني ذلك إنهم لايستفيدون منه في تعاملهم مع المسلمين بل يستفيدون من هذا ويكون في دراسته في الحقيقة معرفة لأوضاع المسلمين وتعدد مذاهبهم ومعرفة من يتعاملون معه من الناحية السياسية حتى يحققوا مآربهم لكنهم في الحقيقة؛ في الجملة أو في أعظمهم أو أغلبهم نفثوا سموم جديدة تلقفها كثيرًا من ضعفاء النفوس من المسلمين وروجوها وتبنوها بل ربما طغت على جمع من المفكرين حتى اعتقدوا أنها هي الحقيقة وأن ماعاداها باطل.

وهنا يحذرنا المؤلف رحمنا الله وإياه من هذه **الإسرائيليات** ، وإنما سماها إسرائيليات لأنها صادرة عن اليهود والنصارى فهم الذين تفرغوا لدراسة العلوم الإسلامية.

*وهذه نكتة أو فائدة أو تنبيه:

لو أننا نحن خصصنا فيما يتعلق بالدراسات الفكرية والمذهبية والديانية؛ طائفة منا تدرس التوراة والإنجيل وتدرس العلوم عند اليهود والنصارى دراسة متأنية وتكشف كل ماعندهم

فإن هذا في الحقيقة يعين على أبراز وإظهار حقيقة ماعندهم وتمييز ماأصابوا فيه وماأخطأوا فيه في هذا الباب ولستُ أعني أن لاتوجد دراسات في هذا بل توجد في الحقيقة لكنها ليست على مستوى اكاديمي قوي بحيث يكون فيه دراسات كما حصل هم في دراستهم للعلوم الإسلامية بحيث إنهم اجادوا حتى اللغة العربية لأن هذا قل أن يوجد في جامعات المسلمين والمقصود ليس هو أكتشاف حقائق ليست موجودة عندنا لاشك أن القرآن لكريم استوعب الحق كله قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) وقال: {إنه يحكم بينهم في كثير مما اختلفوا فيه} لكن اعني أنك حينما تدرس هذه الدراسة المستفيضة يظهر لك حقائق بعضها تكون وسيلة لدعوة إلى الله تبارك وتعالى ومد الجسور بين كثير من الناس من اليهود والنصارى ممن قد يكون أبراز هذه الحقائق لهم سبب في إسلامهم والأساس في هذا قول الله تبارك وتعالى: {وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} وهذه هي الكلمة السواء التي أمرنا أن ندعوهم إليها وأن لايكون لقائنا فقط مجرد لقاء مجاملات وأننا نتعايش بكتمان الحق وعدم إظهار الدين الحقيقي ، لاشك أن هذا حرام وكتم للعلم الواجب إظهاره ومداهنة في دين الله تبارك وتعالى وعلى كل حال ينبغي لطالب العلم أن يحذر من هذه الإسرائليات الجديدة لأنها بلاء محض وشر مستطير وربما دخل على فكر الإنسان منها خطر عظيم لكن لا يعني ذلك إهمالها بالجملة بل قد تستفيد منها أشياء كثيرة في مواطن مهمة متعلقة بالدعوة لله تبارك وتعالى لكن ليس كل أحد يمكنه أن يطلع على ذلك ويميز مافيها من غث وسمين وصحيح وفاسد. ثم قال المؤلف رحمنا الله وإياه

"احذر الجدل البيزنطي"

نسبه إلى البيزنطين لأنهم أشتهروا بذلك حيث كان الأعداء على مشارف مدنهم وهم يتجادلون والحقيقة إننا نعيش نفس مايعيشون الآن فالعدو محيط بنا من جميع الجهات ونحن نجادل في أمور قد فرغ منها وربما لافائدة منها فالطعن في فلان وعلان ونحو ذلك من الأشياء التي ينبغي لنا أن نوفر أوقاتنا في شيء أهم منها أو في مسائل معلوم كلام أهل العلم فيها و معروف مذاهبهم فيها والأدلة فيها مايحتاج إنك تطيل الكلام فيها لأن كلا القولين محتمل للصحة والصواب وهذه الأمور قد يكون العذر فيها مقبولًا ينبغي أن نتجاوز هذا الجدل البيزنطي لأن الجدل البيزنطي يراد به الجدل العقيم كما يقول الجدل العقيم الضئيل الذي يصد عن السبيل وهدي السلف الكف عن كثرة الخصام والجدال وأن التوسع فيه

من قلة الورع كما قال الحسن: " هؤلاء قومًا ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا " صدق رحمه الله فإنه ماأبتلي أحد بالجدل إلا وحرم العمل خف عليه القول وثقل عليه العمل فصار ديدنه القيل والقال وتحبير الصفحات بالسواد الذي لافائدة منه ولاقيمة له ، وينبغي لنا أن نحذر من ذلك وأن نميز مابين الجدال الذي يثمر عقلية ناقدة ، يثمر التوصل إلى الحق ، يثمر القدرة على المناقشة والرد من الجدل الذي هو مجرد عقيم لافائدة منه ولاينتهي إلى شيء ولا يستطيع أحد من الطرفين أن يقنع الآخر بشيء.ثم قال رحمنا الله وإياه

لاطائفية ولاحزبية يعقد الولاء والبراء عليها

يحذرنا المؤلف رحمنا الله وإياه ممن أبتلي به أهل الإسلام في هذا الزمان من الأجتماع تحت رايات لم ينزل الله بها من سلطان فيقول رحمنا الله وإياه "أهل الإسلام ليس لهم سمة سوى الإسلام "قول الشاعر: أبي الإسلام لا أب لي سواه >> إذا افتخروا بقيس أو تميم

فاحذر ياطالب العلم من الحزبية وفر منها فرارك من الأسد فإنها أعظم العوائق عن العلم وسبب التفريق عن الجماعة ؛فكم أوهنت حبل الاتحاد الإسلامي وغشيت المسلمين بسببها الغواشي ، فاحذر أحزابًا وطوائف مثلها كالميازيب تجمع الماء كدرًا وتفرقه هدرًا، إلا من رحم ربك فكن على ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

فكن طالب علم على الجادة تقفو الأثر ، وتتبع السنن تدعو إلى الله على بصيرة على طريق السلف عارفًا لأهل الفضل فضلهم وسابقتهم.

الحزبية: مصطلح حادث يراد به التحزب يعني الحزبية بمعنى الأحزاب ؛ يعني هذا المصطلح الذي يراد به جماعة من الناس يجتمعون على أمر من الأمور يعادون عليه ويوالون عليه هذا المصطلح مصطلح حادث في هذا الزمان ؛وإنما حذر منه المؤلف رحمنا الله وإياه بسبب مايقع فيها من العصبية والموالاة والمعاداة على أمور لاحقيقة لها ؛ وإن كان الشيخ بن تيمية رحمه الله نبه على التحزب في هذه الأمور لكن كمصطلح بدأ ينتشر في هذا الزمان نسبة إلى الأحزاب يعني أن كل واحد له حزب يجعله وسيلة للوصول إلى ربما مقاصد سياسية في بعض الأحيان وهذا هو الأغلب وفي بعض الأحيان يكون لها مقاصد دعوية ونحو ذلك من الأسباب التي لأجلها يجتمعون ؛ وهذه الأجتماعات سواء كانت سياسية أو علمية أو دعوية أو فكرية إذا كانت على منهج أهل السنة والجماعة وإنما المقصود التفرغ لعمل من الأعمال أو الأجتماع لإنجاز شيء من الأمور فهذا لابأس به مثل مايكون جمعيات فقهية،

جمعية طبية،علمية،جمعية الصحافة ونحو ذلك من الجماعات ؛أو المنظمات أو الهيئات أو لها أسماء في بعض البلدان المقصود أن أهل مهنة يجتمعون لأجل تحقيق مصالح معينة لايوالي ويعادي لأجلها بحيث أن من دخل فيها صار مقبولًا ١٠٠٪ ولا من خرج منها صار مرفوضًا ١٠٠٪؛لكن من كان في هذا تخصص ودخل فيها حصل له مثل ماحصل لهؤلاء من الأمور التي ينتفعون بها بسبب تخصصهم ويحققون بها مقاصد لهم هذا لاإشكال فيه إنما الإشكال حينما يكون حزب يدعي الإسلام وهو في الحقيقة يحصر الإسلام في نفسه وهو يمثل جزء من تعاليم الإسلام ربما يشتهر بالسياسة ربما يشتهر بالدعوة ربما يشتهر بجانب علمي ويصير له اسم خاص ماأنزل الله به من سلطان كأن تقول: أخواني أو قطبي أو سروري أو تبليغي أو سلفي وبعض الناس يتحرز من كلمة سلفي ؛ نعم لايجوز إنشاء حزب اسمه سلفي وماعهدنا في المتقدمين من الأئمة أنهم يسمون أنفسهم بهذا الاسم يفرقون به الناس وأنما اسمهم الذي سماهم الله تبارك وتعالى به وأتفق عليه الصحابة ومن بعدهم السنة والجماعة مصدره القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ؛

نحن نقول على فهم السلف الصالح وحينما نقول على فهم السلف الصالح بعض الناس يفهم من هذه الجملة أننا نقلد آحاد الناس وهنا أنبه إلى قضية وهي حينما أقول فهم السلف الصالح بمعنى أي ما اتفقوا عليه في هذا الفهم ؛أما ماوقع بينهم نزاع فإنه يتخير من أقوالهم وما ليس لهم فيه قول فإن الإنسان يقول فيه بما يراه صحيحًا ولو أنفرد أحد منهم بقول من الأقوال فنقول إن كان من الصحابة فهذا محل نزاع هل قول الصحابي حجة أم لا وإن كان ليس من الصحابة بل من التابعين أوتابعي التابعين فلا شك أن قوله ليس بحجة وبعض الناس أصلحه الله يأتي فيجادلك يقول لك هذا قول السلف قال فلان وقال فلان ؛ هذه الأقوال هل هي إجماع إن كانت إجماعًا فلابد أن تتتبع كتب أهل العلم لتنظر هل أجمعوا على هذا أم لا وإن كانت ليست بإجماع فهي قولًا لهم وربما في غالبها تكون نابعة من مشهد حدث بمعنى أنها ليست صالحة أن تطبق في كل زمان ومكان وإنما من موقف حدث من المواقف يقتضى أن يقول هذه الكلمة ثم يأتي هذا الشخص ويجعلها دينًا مستمرًا وينبز الناس بإنهم خالفوا السلف في هذا الأمرلأنهم خالفوا قول واحد منهم هذا ليس بصحيح وإذا أطلق السلف في هذا السلف الصالح أريد به الصحابة وتابعوهم وتابعوا التابعين فقط فلا يأتي شخص فيقول كلام بن تيمية من كلام السلف إن أردت بالسلف أنه متبع لطريقتهم ؛نعم ولكن كلامه ككلام غيره يستدل له بالكتاب والسنة وليس في ذاته

حجة وإن أردت أنه من السلف الصالح الذين يُقتدى بهم فلا ؛ السلف الصالح هم الصحابة وتابعوهم وتابعوا التابعين فقط هذا هو السلف الزمني وإنما يكون فهمهم الفهم المعتبر ما أجمعوا عليه أو ماأتفقوا على أسس الفهم يعني قد لايكون المقصود بفهم السلف الصالح فهمهم لهذه المسألة بل منهجهم في التفكير وكيفية تعاملهم مع الكتاب والسنة أنهم يعظمونها ولايقدمون عليها معقولًا ولاذوقًا ولا أجتهادًا وأنهم يتعاملون معها بفهمها الفهم الصحيح بالنظر إلى اللغة التي نزلت بها ومقاصد النبي صلى الله عليه وسلم في التكلم ونحو ذلك من الأساليب التي هي أساليب فطرية صحيحة في التعامل مع أي كلام كان فما بالك بالكلام الذي هو أشرف الكلام ومصدر جميع الأحكام لابد من التنبه لهذه القضية لأن بعض الناس أن لم يكن أنشئ حزبًا لكن في الحقيقة صار كأنه حزب يقال له الحزب السلفي ينفصل عن سائر المسلمين وربما حصل شيء من المعاداة والنفرة

وعدم الإجتماع مع أنك تجد هذا الذي يتسمى بالسلفي من أبعد الناس بعض الأحيان من أبعد الناس في أخلاقه في التعامل على منهج السلف وربما يكون هذا الذي تسميه أنت أخواني أو سروري أو قبطي أو نحو ذلك من الأسماء التي ماأنزل الله بها من سلطان عقديته سليمة صحيحة ومنهجه جيد لكن قد يكون له اجتهاد في أمور من أمور السياسة أو اجتهاد في أمور من أمر من واقع المسلمين اجتهد فيه فربما أخرج من أهل السنة والجماعة بسبب هذا ؛وهذا ليس بصحيح ولايجوز

يجب علينا أن نتقي الله تبارك وتعالى وأن نعتصم بحبله جميعًا وأن لانتفرق كما تفرق من قبلنا وأن لانكون أحزابًا كل حزب بما لديه فرح بل إذا كان التسمي باسم السلف سيحزب المسلمين فلا نتسمى به بل نقول نحن أهل السنة والجماعة تمييزًا لنا عن الرافضة وكل من شهد أن لاإله إلا الله وأن محمد رسول الله فهو داخل في أهل القبلة مالم يحدث حدثًا يخرج به عن هذا الدين ويحكم عليه بحسب إنحرافه لكن يبقى له حقوق المسلم من النصرة والسلام ورد السلام ونحو ذلك من الحقوق التي يجب أن تؤدى له وأن نتعاون جميعًا نحن وإياه على محاربة الكافر وعلى معاداة الظالم وعلى نصرة المظلوم وعلى تحقيق العدل لا أن أتحارب معه لأجل أن أقضي عليه أو يقضي علي نسأل الله العافية والسلامة

فإن هذا مما وقع فيه أهل الإسلام والآن تشاهدون أهل السنة أشتغلوا بأنفسهم بعد ما أحدث لهم الغرب هذه الدولة الحادثة التي صارت تحارب أهل السنة والجماعة وتقتل كل من لايبايعها على ماهي عليه خلافًا لما كان حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:

{لاترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض }ونحن الآن ألسنتنا حداد على بعض وسيوفنا مشرعة على بعض ورماحنا موجهة إلى صدور بعض ولذلك صار العدو يتفرج علينا وبلادنا منشغلة بالقتل والتقتيل والتدمير لكل ماهو أساسي في هذه الحياة ؛يجب أن نتقي الله تبارك وتعالى ونعوذ بالله من الفتن وإذا كان هذا العلم هو الذي سيفرق فهذا بغي وليس بعلم مايجوز أن نفعل كما فعل أهل الكتابين من قبلنا لما جائهم العلم تفرقوا بغيابينهم العلم يجمع ولايفرق العلم يلين القلوب ويحمل على الخشية والخوف من الله تبارك وتعالى والحذر من أن يهتك الإنسان دمًا حرامًا أو أن يسفك عرضًا حرامًا أو أن يطعن في عرض أخيه المسلم بل يكون صائنًا للسانه حافظًا ليديه من أن تبطش بغير حق ولرجليه من أن تمشي إلى ماحرم الله تبارك وتعالى ؛هذا هو العلم الذي يجمع الناس ولايفرقهم ؛هذا العلم الذي يهدي إلى الحق وينصر ويعين ويؤيد لا هذا العلم الذي الآن في الحقيقة صار دعواهم للعلم إنما هي تفرقة بين المسلمين نسأل الله العافية والسلامة

تنبيه على كلمة جميلة {كالميازيب تجمع الماء كدرًا وتفرقه هدرًا} هذه من الأساليب الحلوة التي ذكرها المؤلف رحمنا الله وإياه

ثم ختم بنواقض هذه الحلية:

اعلم وقانا الله وإياك العثرات أن من أعظم خوارم هذه الحلية المفسدة لنظام عقدها:

١\إفشاء السر.

٢\ونقل الكلام من قوم إلى آخرين.

٣\والصلف واللسانة.

٤\وكثرة الكلام.

٥\والدخول في حديث بين اثنين.

٦\والحقد.

٧\والحسد.

٨\وسوء الظن.

٩\ومجالسة المبتدعة.

١٠\ونقل الخطى إلى المحارم.

إفشاء السر: خلق ذميم وليس من خلق المسلم أنه يفشي سر أخوانه فيجب عليك أن

تصون السر مهما استطعت وأن لاتفشيه وأن لاتفضح أخاك وهذا من الخيانة والمتحلي به قد سلب الأمانة أو سلب جزءً منها وقد أبتلي كثيرًا من الناس أنك تحدثه بحديث فلا تشعر ألا وقد حدث به فلان وفلان ؛مع أنك ربما قد أظهرت له أن هذا سر أو أن هذا شيء لاتحب أن يطلع الناس عليه لكن رغبته في إفشاء أسرار الناس تحمله على ذلك وهذا من الخيانة لاينبغي لطالب العلم أن يكون مبعثرًا لأسرار قد جمعت في صدره.

نقل الكلام من قوم إلى آخرين: وهي النميمة والنمام القتات لايدخل الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة وهذه أحاديث الوعيد يعني تجرى على ظاهرها لكن لعظم أثم النمام نبه النبي صلى الله عليه وسلم على أنه يحرم من دخول الجنة.

الصَلَف واللسانة: الصلف بتحريك الصاد واللام بالفتح هي تطلق على التكلم بما يكرهه صاحبك فأنت صلفًا تتكلم بما لاخير فيه أو أنك تتمدح بما ليس فيك أو تكثر من التمدح أو تتجاوز القدر في الظرافة بحيث تتكلف هذه الظرافة تكلفًا ممقوتًا أو أن تدعي ماليس فيك تكبرًا كل هذا يطلق عليه الصلف إنسان صلف فهو صلفًا الصلف تجمع هذه المعاني ولذلك تطلق بعض الاحيان على الإنسان الذي صفيق الوجه يدعي ماليس له ونحو ذلك من الأشياء المذمومة.

وأما اللسانة تطلق على شيئين:

١ \أن يكون الإنسان متحدثًا بليغًا لكن في الباطل فيظهر الباطل بلباس الحق.

التكلم بالفصاحة والبيان لكن في الباطل بحيث يكون يتكلم بالباطل ويظهر للناس أنه يريد الحق.

٢ \اللسانة تطلق على رفع الصوت في الجدل بقصد الظهور على الغير بمعنى أنه يرفع صوته حتى يخرس غيره وهذا لسانة أما ارتفاع الصوت مجرد ارتفاع صوت أن يكون الإنسان صوته مرتفعًا فهذا ليس مذمومًا فهذه خلقة كما كان ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه وأرضاه فينبغي لطالب العلم أن يحذر ذلك أن يحذر أن يكون لسنًا في الباطل وأن يكون يعلو على الناس بصوته لابحجة وبرهان.

كثرة الكلام: وينبغي لطالب العلم أن يحذر ذلك يعني الكلام في مالاينفع أما الكلام في الخير والبر والصلاح والموعظة والعلم النافع فلا بأس به.

الدخول في حديث بين اثنين: هذا أيضًا مما ينبغي للإنسان أن يجتنبه ويحدث في الحقيقة أن بعض الناس كل مارأى اثنان يتحدثان دخل بينهما دون استئذان وهذا ليس بصحيح ولايجوز له ذلك وينبغي أن يقدر للناس خصوصيتهم وأن لايحزن مثلًا حينما يرى هذا يتحدث مع هذا فقد يكون بينهم حديث لاعلاقة له به ؛ فينبغي له أن لايدخل ويتسور على الناس أحاديثهم فأن أذنوا له دخل وألا اكتفى بالجلوس في مكانه وعدم التدخل في حديث الآخرين.

الحقد:

هي الكراهية والبغضاء بحيث يبغض نعمة الله تبارك وتعالى على عباده سواء كانت نعمة دينية أو دنيوية.

وأما الحسد:

فهو تمني زوال النعمة وهي بخلاف الغبطة لأن الغبطة أن تتمنى مثل ماعند الغير دون أن تتمنى زوال مافيه أما الحسد نعوذ بالله يتمنى زوال النعمة التي فيها ذلك الشخص ويتمنى أن تكون له لكن مع زوال تلك النعمة عن ذلك الآخر فينبغي لطالب العلم أن يحذر ذلك أسوأ مايكون في طالب العلم أن يكون فيه حقد وحسد نعوذ بالله من ذلك فإن هذا خلق ذميم والحسد فيه مفاسد كثيرة يكفي أنك قد بغضت وكرهت قسمة الله تبارك وتعالى فليس هذا هو الذي قسمه فلان ولا فلان وأنما هو قسم خالق الأرض والسماوات الذي يصرف الأمور كيف ماشاء ويعطي من شاء ويحرم من شاء.

سوء الظن:

ينبغي لطالب العلم أن يحذر من سوء الظن والشيخ رحمه الله قال سوء الظن ولم يقل الظن لأن الظن إذا كان مبنيًا على أمور وقرائن ودلائل قوية فلا بأس به والله تبارك وتعالى أمرنا باجتناب كثيرًا من الظن ولم يأمرنا باجتناب الظن كله والظن أما أن تحترس به فهذا لابأس احترس بسوء الظن وأما أن تحكم بالظن فلا يجوز؛ الأحتراس أن تحذر ؛ تقول أنا ماأحب أن اتكلم مع فلان تحذر منه بشيء رأيته فيه وأما أن تحكم عليه وتقول والله فلان كذا بظن هذا لايجوز لأن هذا أثم ألا أن يكون هناك قرائن ودلائل واضحة تغلب جانب صدق الظن.

مجالسة المبتدعة:

أن مجالسة المبتدعة توهن الدين وتضعف من إيمان صاحبها وربما لبست عليه أمور كثيرة

وحينما نقول المبتدع فلا نعني المبتدع الجزئي قد يكون بعض الناس مثلًا فيه خير كثير لكن عنده خلل في الصفات مثلًا هذا مجالسته ليست محذورة وبخاصة إذا كان تعرف أنت أن عنده هذه المشكلة وأنت تحذرها لكنه في بقية الأبواب والعلوم متميز وأهل خير وصلاح فهذا لايحذر من مجالسته إنما مجالسة المبتدع الذي في منهجه بلاء صاحب هوى هذا هو الذي يحذر ويخاف عليك من الجلسة معه.

نقل الخطى إلى المحارم:

ينبغي لطالب العلم أن يكون عفًا في خطواته كما يكون عفًا في لسانه فلا تصل كلماته إلى الأماكن المحرمة كذلك لاتخطو أقدامه إلى الأماكن المحرمة التي لاتناسبه ولاتليق به.

وكل هذه التنبيهات والتحذيرات من المؤلف رحمنا الله وإياه هي من تمام النصح لك أخي طالب العلم لكي تكون على الجادة المستقيمة وتحذر من الأخلاق الفاسدة التي أُبتلي بها للأسف بعض الناس مع أنهم من تقفر العلم و تلبس بلبوس أهل العلم لكنه أُبتلي بشيء من هذه الآفات التي ربما تكون مفسدة لعلمه وضارة للآخرين وربما صادة عن دين الله تبارك وتعالى كما قال الله جل وعلا: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} فحذرنا منهم لئلا نتشبه بهم لا لأن نحكي فقط ما وقع منهم فليس المقصود فقط هو التشهير بأهل الكتاب بإنهم يصدون أو أن منهم من يصد عن سبيل الله لا فليس هذا دأب القرآن وأنما المقصود التحذير من هذا الأسلوب الذي يكون فيه طالب العلم فتنة للناس يصدهم عن دين الله تبارك وتعالى أو يوقعهم في الأمور التي هم يريدون النجاة منها لكنه بضلاله وانحرافه وبدعته يوقعهم في مايفرون منه نسأل الله العافية و السلامة وأن يجعلنا وإياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين وأن يأخذ بقلوبنا إلى البر والتقوى، وأن يثبت قلوبنا على دينه ،وأن يصرف قلوبنا على طاعته ، وأن يعيذنا من الفتن ماظهر منها ومابطن ،وأن يجعل قلوبنا أوعية خير وبر وصلاح وهدى وأن يقينا الشر والضلال والغواية ، وأن يجعلنا ممن أقام الصلاة وآتى الزكاة وجاهد في الله حق جهاده واستقام على دينه وصبر على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يلقاه على الحوض إنه سميع مجيب. والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد